مجلة المحترف لعلوم الرياضة و العلوم الانسانية و الاجتماعية

المجلد (11) العدد (02) السنة (2024)
الصفحة 423-398

اتجاهات الشباب الجزائري نحو التعارف والزواج عبر مواقع التواصل الاجتماعي

Algerian youth's attitudes towards dating and marriage through social networking sites

فاطمة يحياوي [1*]، خديجة فور [2]

[1] جامعة البليدة-2- (الجزائر)، Yasminayoyo400@gmail.com

[2] جامعة البليدة-2- (الجزائر)، Khadidja.fo@gmail.com

معلومات البحث

تاريخ الاستلام: 2023/7/05
تاريخ القبول:2024/06/30

Printed ISSN: 2352-989X
Online ISSN: 2602-6856

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات الشباب الجزائري نحو التعارف والزواج عبر الانترنت (دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي) واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ومن أهم النتائج التي توصلنا إليها: أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مواقف الجنسين فيما يتعلق بالاتجاه نحو التعارف والزواج عبر الأنترنت.

كلمات مفتاحية: الاتجاهات،الشباب، الأنترنت، الزواج، التعارف

ABSTRACT

This study aims to reveal the attitudes of Algerian youth towards dating and marriage via the Internet (a field study on a sample of social networking site users). It relates to the trend towards dating and marriage via the Internet.

Keywords: trends, youth, the Internet, marriage, acquaintance

[*] المؤلف المرسل لا يكتب اسم المؤلف تبقى فقط المؤلف المرسل

1. مقدمة:

يمر المجتمع العربي عموما والمجتمع الجزائري على وجه الخصوص بتغيرات إجتماعية وثقافية واسعة النطاق وهي تغيرات مرهونة بالتغيرات الإقتصادية الجوهرية التي تسارعت وتيرتها خلال العقود القليلة الماضية نتيجة التوسع في نطاق التعليم وفي نوعيته، وإتساع نطاق الإحتكاك مع ثقافات أخرى ما انعكس ذلك على الدور الفردي في الحياة الاجتماعية وزيادة على ذلك ظهور تغيرات أساسية في حجم الأسرة التي تتجه نحو سيطرة نمط الأسرة الزواجية مقابل اختفاء نمط الأسرة الممتدة تراجعها بشكل ملحوظ بالإضافة إلى تغيراتفي القيم الأخلاقية التي كانت بمثابة دعامة المجتمع والتي اضمحلت في عالم العولمة .

حيث يعتبر الزواج أحد أهم مظاهر الحياة حيث تتمحور حوله منظومة من الطقوس والأعراف والعادات والتقاليد التي تسعى إلى تنظيمه وتحديد أشكاله واتجاهاتهفي إطار منظومة من العقائد والقيم السائدة في المجتمع .

وغني عن البيان أن الزواج يلبي عند الفرد حاجات اجتماعية متعددة أكثرها أهمية هي الحاجة الجنسية ثم الإنجاب والحاجة إلى الحياة العاطفية، ويلجأ الراغبين في الزواج إلى الاستعانة بطرق وأساليب مختلفة وذلك لاختيار شريك الحياة، وكما هو معروف فإن عوامل التغير الاجتماعي والتي مست منظومة الزواج قد ساهمت في بروز طرق أو بالأحرى وسائط حديثة تختلف عما كانت عليه في السابق، فظهر الزواج عن طريق الأنترنت والذي كان لفترة قريبة تلعب فيه العادات والتقاليد الدور المسيطر إلا أن قوة تأثير التغيرات الاجتماعية كان لها الأثر الواضح والبليغ خاصة شبابنا الذي أصبح ومع فقدان السرة لوظيفتها التزويجية يرغب في الاستقلالية الذاتية في اتخاذ القرارات خاصة الزواج التي لم يعد يرى فيها خدمة مصالح الجماعة وإرضائها وإنما هو توافق واقتران طرفين يحقق كل منهم رغبات الآخر، فهم يرون أن من حقهم تسيير عملية الإختيار للزواج بأساليب ووسائط يختارونها بمحض إرادتهم فقد رأى الشباب (فقد وجدو) في التكنولوجيا الحديثة الملاذ الوحيد للتغيير عن حريته الفردية واتخاذ قراراته خاصة ما يتعلق بمسألة الزواج و الذي أصبح علاقة فردية تقوم بين طرفين، فأصبح الزواج يبدأ بعلاقات التعارف والحب .

وأوجد بذلك شبابنا حجة في إستغلال تلك الوسائط لإشباع رغباتهم والسير على ركب التطور، وخلقو بذلك مفهوما جديدا في أذهانهم وهو (الموضة) وأصبحوا يرفضون إتباع كل ما هو تقليدي في رأيهم، ولم تعد لقاءات التعارف بين شخصين تجري بالضرورة في ظروف تقليدية، أي من خلال مناسبة أو تدخل أحد من أفراد العائلة أو المعارف ن فقد دخلت التكنولوجيا بقوة على الخط لتقلب الكثير من المقاييس المتعارف عليها، فلا تعارف عبر الأنترنت ثم الارتباط الجدي والمؤدي إلى الزواج تحول إلى شبه ظاهرة متبعة من قبل كثيرين (عياشي و جرادي، 2019، صفحة 53)

وبناء على هذا الطرح فإننا خصصنا هذه الدراسة للكشف عن مواقف واتجاهات الشباب الجزائري نحو التعارف والزواج عبر الأنترنت، ودراسة الفروق القائمة بين اتجاهات الجنسين ومحاولة البحث الأسباب والدوافع التي تكمن وراء اللجوء للتعارف والاختيار الزواجي عبر الأنترنت .وأمكن تجسيد ما ترمي إليه هذه الدراسة في التساؤلات التالية:

- ما هي نظرة الشباب الجزائري للتعارف والزواج عبر الأنترنت وهل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مواقف الجنسين ؟
- ما هي الدوافع التي تكمن وراء اللجوء للتعارف والزواج عبر الأنترنت وهل هناك فروق إحصائية بين مواقف الجنسين؟
- ماهي المعايير والأسس التي يستند إليها الشركاء في سوق التعارف والزواج وهل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مواقف الجنسين ؟
- هل ما زلت هناك فجوة نوعية واختلافات بين الذكور والإناث في السمات والسلوكيات الخاصة بأساليب التعارف والاختيار للزواج أم تلاشت هذه الفجوة؟

2.1. الفرضيات:

- يرى الشباب في مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة للتعارف وتكوين صداقات كما تنتج فرصا كثيرة لاختيار الشريك.
- النوايا أو الدوافع التي تكمن وراء اللجوء إلى هذا النمط من التعارف متنوعة ما بين الصداقة، التسلية، حب التجربة والمغامرة، الرغبة في البحث عن شريك الحياة.
- المعايير والأسس التي يستند إليها الشباب في سوق التعارف و الزواج : صورة البروفيل أو الصورة الشخصية . (المظهر الخارجي)المعلومات التي يضعها الشخص و التي تدور حول حالته التعليمية والمهنية والاجتماعية الأفكار المتشابهة، طريقة الحوار.
- تلاشت الفجوة النوعية الخاصة بقبول التعارف عبر الأنترنت واتجهت الفتيات لخوض التجربة في مجتمع افتراضي تتزايد فيه مشاعر الخوف والشك وعدم الثقة.

2.تحديد المفاهيم

1.2 مفهوم الزواج:

–الزواج لغة: يشير مصطلح الزواج إلى "الاقتران والازدواج" وشاع استعماله في اقتران الرجل بالمرأة على سبيل الاستمرار والدوام" (محدة، 1994، صفحة 85)كما يعبر عن "الجمع والضم والتداخل" (كخالة، 1985، صفحة 6)

أما من الجانب الاصطلاحي فإن للزواج عدة تعاريف : فمن الناحية الأنتربولوجية يعرف الزواج بأنه "ظاهرة اجتماعية معقدة، ويرجع ذلك إلى اختلاف صوره وعناصره ونظمه بدرجة واضحة تصل إلى درجة التناقض، وبالرغم من بساطة التكنولوجيا في المجتمعات البدائية نلاحظ تعقد ظاهرة الزواج بها وينطبق هذا التعريف على كل المجتمعات" (وصفي، 1964، صفحة 210)

ويرى عالم الاجتماع الإنجليزي إدوارد وسترمارك(E.Westermark) أن الزواج عبارة عن مؤسسة اجتماعية ويعرفه كما يلي:

"إنه العلاقة التي تربط رجلا أو عدة رجال بامرأة أو عدة نساء، يشترط أن تتفق وتقاليد الجماعة والقانون السائد، وتنطوي هذه العلاقة على حقوق وواجبات بالنسبة للطرفين (الرجل والمرأة وأولادهما)"(WESTERMACK(edward), 1934, p. 34)

–الزواج بالمعنى البيولوجي:يقوم الزواج من الناحية البيولوجية من اجل إشباع الغريزة الجنسية عند الجنس البشري وفق إطار معين يحدده المجتمع، وذلك لاستمرار حياة البشر لأنها الحياة الحقيقية مقارنة بحياة الفرد، وينشأ الزواج من "أن الذكر والأنثى كل منهما وحدة ناقصة لا يستطيع الاستمرار في الحياة، لأنه نصف أو جزء من ذلك الأصل، الذي استق منه والذي لا يكون فيه جوهر الحياة كاملا وصالحا للتناسل، ولا يكتمل إلا بأن يواجه بالنصف الآخر، كما في الأصل ولابد من اتحادهما ليتم الفرد الذي يستطيع الاستمرار في الحياة" (الجوهري، 1993، صفحة 109)

2.2. مفهوم الشباب:

–مفهوم الشباب لغة (موقع انترنت): هناك ظاهرة في اللغة العربية جديرة بالتأمل والدراسة وهي: أن المعاني اللغوية تكون معبرة عن المعاني الاصطلاحية لكثير من المصطلحات، أو أنها تتضمن المفردات المكونة للمصطلح بحيث تسهل صياغة المصطلح تقنيا، وقد أورد "ابن منظور" كل المعاني المشتقة من الجذر اللغوي "شبب" وهي معاني تجمع مفهوم الشباب والصفات المتعلقة به وهي كالآتي:

–المفهوم الاصطلاحي :ولكن ماذا نعني بالشباب؟ ثمة اتفاق على صعوبة تعريف الشباب، ويتفق العديد من الباحثين على هذه الصعوبة

ذلك أن حصر شريحة الشباب ضمن فئة عمرية محددة هو أمر بالغ التعقيد، لذا يذهب بعض الباحثين إلى القول بأن تلك المرحلة عصية على التحديد، إذ تختلف بدايتها ونهايتها من فرد إلى فرد، ومن جنس إلى جنس، ومن ثقافة إلى ثقافة (الغانم، 2010، صفحة 9)

ومما سبق نستطيع أن نحدد التعريف الإجرائي الآتي: إن مفهوم الشباب في هذه الدراسة نعني به فئة اجتماعية توجد في مرحلة عمرية محددة تمتد من 18 سنة إلى 30 سنة.

3.2. مواقع التواصل الاجتماعي:

مجموعة من المواقع على شبكة الأنترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب .....تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة افتراضية يجمع بين أفرادها اهتمام مشترك أو شبهلا انتماء (بلد، مدرسة، جامعة، شركة ...) يتم التواصل بينهم من خلال الرسائل أو الإطلاع على الملفات الشخصية ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض، وهي وسيلة فعالة للتواصل الاجتماعي بين الأفراد سواء أكانوا اصدقاء تعرفهم في الواقع أو أصدقاء عرفتهم من خلال السياقات الافتراضية(C.Mc swete, 2009, pp. 95-96)

وهي« مواقع إلكترونية اجتماعية على الأنترنت وتعتبر الركيزة الأساسية للإعلام الجديد أو البديل، التي تتيح للأفراد والجماعات التواصل فيما بينهم عبر هذا الفضاء الافتراضي (صادق، 2008، صفحة 218)

5.2. التعريف الإجرائي للتعارف والزواج عبر الأنترنت:

علاقة التعارف عادية مع شخص نشعر معه بالارتياح ونستمر بالعلاقة بقصد الصداقة وبعد فترة ومع الأحاديث المطولة العام منها والخاص تتطور العلاقة لتآلف عقلي وروحي يؤدي إلى الزواج ويتم ذلك من خلال استخدام أجهزة الكومبيوتر الشخصية والهواتف المحمولة.

3-أهمية الدراسة:

تنبع الأهمية العلمية لهذه الدراسة كونها تدرس ظاهرة من أهم الظواهر الإعلامية المعاصرة، حيث إستطاعت التكنولوجيا الجديدة أن تغير من مفاهيم المجتمع .

فقد أدخلت شبكة الأنترنت كوسيلة اتصال متطورة جدا معها جملة من التفاعلات السلوكية الثقافية المرتبطة بها، والتي كان لها انعكاساتها وآثارها الواسعة على الصعيد الفردي والأسري والمجتمعي، وقد أدى هذا إلى شيوع أنماط جديدة من التعارف والزواج ومعايير الاختيار التي تختلف عن معايير الاختيار وطرق الزواج التقليدية والتي تحتاج إلى إلقاء الضوء عليها لزيادة وعي أفراد المجتمع عن إجاباتها وسلبياتها.

4-العينة:

أجريت هذه الدراسة على عينة من الشباب الجزائري وقد اعتمدنا في هذا البحث على العينة القصدية حيث ينتقي الباحث أفراد عينته بما يخدم أهداف دراسته وبناء على معرفة دون أن يكون هناك قيود أو شروط غير التي يراها هو مناسبة من حيث الكفاءة أو المؤهل العلمي او الاختصاص أو غيرها، وهذه العينة غير ممثلة لكافة وجهات النظر ولكنها تعتبر أساس متين للتحليل العلمي ومصدر ثري للمعلومات التي تشكل قاعدة مناسبة للباحث حول موضوع الدراسة، وتم اختيار العينة القصدية لأنها تتماشى مع طبيعة الموضوع، والتي قوامها 100 فرد من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي منهم 60 شابة و 40 شاب .

5-منهج الدراسة:

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على تجميع الحقائق والمعلومات ثم مقارنتها وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى تعليمات مقبولة ويعرف على انه أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف مشكلة أو ظاهرة محددة وتصويرها كميا أو عن طرق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها

وتحليلها وإخضاعها للدراسة في هذا البحث من خلال محاولتنا جمع معلومات دقيقة واقعية حول ظاهرة التعارف والزواج عن طريق الأنترنت ثم تبويب وعرض هذه البيانات.

6. عرض وتحليل نتائج الدراسة

1.6. عرض خصائص العينة :

جدول رقم 01 : توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة %
إناث	60	60
ذكور	40	40
المجموع	100	100

من خلال الجدول الإحصائي يتضح لنا أن معظم أفراد العينةإناث وقدرت نسبتهم 60% فيما يمثل الذكور 40 %

جدول رقم 02 : توزيع أفراد العينة حسب السن

السن	العدد	النسبة %
أقل من 20سنة	10	10
من 20 -25سنة	50	50
من 20 -30سنة	40	40
المجموع	100	100

من خلال الجدول السابق يتضح لنا أن أغلب مفردات العينة تقع في العمرية 20-25 سنة وذلك بنسبة 50 % تليها الفئة العمرية 25 – 30 سنة وذلك بنسبة 40 % وأقل النسب كانت للفئة العمرية الأقل من 20 سنة بنسبة 10% .

ولقد تم اختيار هذه المراحل العمرية لكونها أكثر الفئات العمرية استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي والأنترنت، كما أن فئة الشباب هم شريحة عمرية لها بنيتها البيولوجية والسيكولوجية الخاصة التي تتضمن دوافع وحاجات محددة لذلك فهي لها موقعها في بناء المجتمع بالنظر إلى الشرائح العمرية الأخرى.

جدول رقم 03 : توزيع العينة حسب الحالة المهنية

الحالة المهنية	العدد	النسبة %
طالب	62	62

أصحاب المهن العلمية	20	20
عاملين في المحلات والأسواق	10	10
لا يعمل	08	08
المجموع	100	100

من خلال الجدول السابق يتضح لنا أن أغلب أفراد العينة هم من الطلبة حيث بلغت نسبتهم 62 % ثم أصحاب المهن العلمية و 10 % منهم عاملين في المحلات والأسواق في حين أن نسبة 8% من أفراد العينة لا يزاولون أي عمل .

جدول رقم 04 : توزيع أفراد العينة المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	العدد	النسبة %
متوسط فما فوق	08	08
جامعي	30	30
مازال يدرس في الجامعة	62	62
المجموع	100	100

أما المستوى التعليمي للمبحوثين فيتضح من بيانات الجدول رقم 04 أن الفئة الغالبة في مفردات العينة هي فئة الطلبة الذين لا زالوا يدرسون في الجامعة و ذلك بنسبة 62% أما الحاصلين على مؤهلات جامعية فقد بلغت نسبتهم 30 %

جدول رقم 05 : توزيع أفراد العينة وفقا لأكثر المواقع التي يستخدمونها للتعارف

الجنس / أنواع مواقع التواصل الإجتماعي	إناث		ذكور		المجموع	
	ت	ن	ت	ن	ت	ن
الفيس بوك	40	66.5	27	67.5	67	67
التويتر	3	5	2	5	5	5
الواتس آب	7	11.6	6	15	13	13
الإستخدام	10	16.7	5	12.5	15	15

المجموع	60	100	40	100	100	100

χ^2المحسوبة = 0.4849، χ^2المجدولة = 7.815 عند α=0.05 ودرجة حرية 3

من خلال نتائج الجدول السابق يتضح لنا أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنس في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، نلاحظ أن معظم أفراد العينة يستخدمون الفيس بوك في التواصل والتعارف وتكوين صداقات و ذلك بنسبة 66.7 % للذكور ثم يليها الأنستغرام بنسبة 16.7% للإناث مقارنة بنسبة 12.5% للذكور، ثم يليها الواتس آب بنسبة 11.6% للإناث و 15% للذكور وأقل نسبة سجلت لمستخدمي التويتر بنسبة 5% للإناث ونفس النسبة للذكور

نستنتج من نتائج الجدول أن الفيس البوك هو أكثر وسائل التواصل الاجتماعي تداولا من أفراد العينة خاصة الطلبة وقد يعود هذا لكون نظام الفيس البوك هو نظام حياة شامل فيه الجد والمرح فيه الفيديوهات والتجمعات ومختلف أنواع الأخبار وغيرها من الخصائص التي يفضلها الشباب في مراحلهم العمرية و كذا الأنسغرام والواتس آب وهو ما يعني أن الأنترنت أتاح الكثيرمن المواقع التي أصبحت بمثابة سوق تجمع بين الناس للتعارف والتواعد من أجل الزواج.

جدول رقم 06 : توزيع أفراد العينة وفقا للعلاقة بين الجنس ومعدل استخدام الأنترنت

الجنس / معدل الاستخدام	إناث		ذكور		المجموع	
	ت	ن	ت	ن	ت	ن
أقل من 5 ساعات	10	16.7	10	25	20	20
من 5 إلى 10ساعات	18	30	12	30	30	30
10 ساعات فأكثر	32	53.3	18	45	50	50
المجموع	60	100	40	100	100	100

χ^2المحسوبة = 1.166، χ^2المجدولة = 5.991 عند α=0.05 ودرجة حرية 2

من خلال الجدول السابق يتضح لنا أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنس وبين معدل استخدام الأنترنت، فمعظم أفراد العينة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي يقضون وقتا أطول على شبكة الأنترنت من ذلك الوقت الذي يقضونه مع أصدقائهم الحقيقين أو افراد أسرهم حيث بلغ معدل إستخدام الأنترنت لأكثر من 10 ساعات في اليوم 53.3% للإناث مقارنة بنسبة 45% للذكور.

يمكن تفسير هذه النسب المبينة للحجم الساعي الذي يقضيه أفراد العينة في إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي يكون لساعات طويلة ن وهو ما يدل على أن إستخدام هذه المواقع أصبح يعد بمثابة نشاط اساسي من الأنشطة التي يقوم بها المستخدمين في حياتهم اليومية وعادة تزاحم باقي العادات، وإدراجها بذلك ضمن إهتماماتهم اليومية، وهذا قد يرجع إلى الشعور بالمتعة التي تتملك مستخدمي هذه أثناء إستخدامهم لها، ومشاركة أصدقائهم ومعارفهم عبرها النقاشات والمحادثات والتعليقات ومختلف الصور والفيديوهات والأفكار والآراء.

ونلاحظ أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في استخدام الأنترنت فقد تغيرت الجوة النوعية على مر السنوات فقد كانت النساء أقل إستخداما من الرجال للأنترنت ولكن هذه الفجوة تلاشت.

جدول رقم 07 : توزيع العينة وفقا للعلاقة بين الجنس وقبول التعرف على شاب أو فتاة عبر الأنترنت

الجنس / قبول التعرف عبر الأنترنت	إناث		ذكور		المجموع	
	ت	ن	ت	ن	ت	ن
أقل من 5 ساعات	45	75	30	75	75	70
من 5 إلى 10ساعات	15	25	10	25	25	30
المجموع	60	100	40	100	100	100

χ^2المحسوبة = 1.19، χ^2المجدولة = 3.841 عند α =0.05 ودرجة حرية 1

من خلال نتائج الجدول السابق نلاحظ أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنس فيما يتعلق بالإتجاه نحو قبول التعارف وتكوين الصدقات مع الجنس الآخر، فنجد أن معظم أفراد العينة يؤيدون فكرة التعارف على شاب أو فتاة عبر الأنترنت وذلك بنسبة 75% للإناث مقارنة مع الذكور بنسبة 75% ومن خلال هاته النتائج نستخلص أن غالبية المبحوثين يرون في ظاهرة التعارف عن طريق الأنترنت أصبحت عملية مرغوب فيها وهي نسبة مرتفعة لها دلالتها تفسر لنا أن الشباب قد تأثر بالتطورات السياسية، الإقتصادية ....وغيرها والتي مست النظم الإجتماعية ومنها نظام الزواج وأسلوبه ولم تعد اتجاهاته ومواقفه تحكمها مؤثرات إجتماعية كالأسرة،العادات والتقاليد والأعراف والقيم السائدة والتي كانت تعتبر كأنساقظابطة والموجه الرئيسي لسلوكياته وهو ما يؤكد ثقافة العرض والطلب في سوق التعارف والزواج بالنسبة لكل الشركاء من الإناث والذكور .

وبالتالي أصبح الشباب منصاع وبقوة لمفرزات الثقافة الحديثة والتي ذاع صيتها وباتت تلقى رواجا كبيرا بين أوساط الشباب في الأونة الأخيرة في مجتمعات مختلفة، حيث كان الزواج في السابق يتم بطرق واقعية وبسيطة إما عن

طريق زواج الأقارب أو إختيار الشريك بواسطة الأصدقاء أو التعارف الشخصي في ميدان العمل أو الدراسة. لكن بظهور وسائل الاتصال الجديدة كالأنترنت خاصة مواقع التواصل الإجتماعي أصبح أغلب التعارف بين الجنسين يتم بهذه الوسيلة التي تبدأ بالتعارف بين الزوجين من أجل الصداقة، ثم تتطور إلى مرحلة الحب لتتطور فيما بعد إلى رغبة في الزواج بين الطرفين، وتجدر الإشارة إلى أن ما يلفت إنتباه الفتاة إلى الشاب أو العكس، طريقة الحوار والأفكار المتشابهة والشكل من خلال الصور المعروضة ويعني ذلك أن كلا الطرفين في سوق التعارف والزواج يحسبان التكلفة والعائد من هذه العلاقة وقد ترتبط التكلفة والعائد بمصادر معنويةبحثة كالرغبة في التعامل مع من يتفق معنا في القيم والأفكار والإتجاهات وهذا ما توصلت اليه الباحثة سحر حساني بربري في دراستها حول : إتجاهات الشباب المصري نحو التعارف والزواج.

جدول رقم 08 : توزيع العينة وفقا للدوافع التي تكمن وراء دخول مواقع التعارف

الجنس / دوافع الدخول إلى مواقع التعارف	إناث		ذكور		المجموع	
	ت	ن	ت	ن	ت	ن
الصداقة	30	50	20	50	50	50
طرح الأفكار	10	16.7	5	12.5	15	15
من أجل الزواج	16	26.7	10	25	26	26
التسلية	4	6.6	5	12.5	9	9
المجموع	60	100	40	100	100	100

χ^2المحسوبة = 1.20، χ^2المجدولة = 7.815 عند α=0.05 ودرجة حرية 3

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في أسباب دخول مواقع التواصل الإجتماعي بغرض التعارف، فنجد أن نسبة 50% من الإناث يصرحون بأن السبب الرئيسي وراء إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي هو تكوين الصدقات ونفس النسبة سجلت بالنسبة للذكور يليها التعارف من اجل الزواج بنسبة 26.7% بالنسبة للإناث و25% بالنسبة للذكور.

فنجد في بعض الأحيان الدوافع والنوايا وراء التعارف والمواعدة عن طريق الأنترنت غير محددة مقارنة بطرق التعارف التقليدية، فقد أكد معظم أفراد العينة أن التعارف في بدايته كان بهدف الصداقة وتبادل أطراف الحديث ذلك

أن ما يلفت إنتباه الفتاة إلى الشاب أو العكس، طريقة الحوار والأفكار المتشابهة والشكل من خلال الصور المعروضة، ثم قد يتحول الأمر بعد التعارف إلى رغبة في التلاقي ثم الإرتباط.

فبعد أن كان الزواج مسألة جماعية ويرتب تحت جناح العادات والتقاليد ولا يخرج عن أطرها أصبح عملية فردية يبدأ بعلاقة حب تتم إما في مقاعد الدراسة أو في أماكن العمل بحكم الإختلاط إلى أن تتطور العلاقة لتصل إلى مرحلة الإرتباط (عقد القران) والزواج وهذه العملية أصبحت ظاهرة معتادة وتلقى القبول لدى العديد من الأفراد فمن تعارف في مجتمع إفتراضي إلى تجسيد تلك العلاقات على أرض الواقع عبر لقاءات مباشرة و ذلك حتى يتم التعارف أكثر .

جدول رقم 09 : توزيع العينة وفقا للجنس في ضوء علاقته بمدى التغير في طرق الزواج

الجنس / تغير في طرق الزواج	إناث		ذكور		المجموع	
	ت	ن	ت	ن	ت	ن
نعم	58	96.7	36	90	94	94
لا	2	3.3	4	10	6	6
المجموع	60	100	40	100	100	100

χ^2المحسوبة = 1.8904، χ^2المجدولة = 3.841 عند α=0.05 ودرجة حرية 1

من خلال نتائج الجدول السابق يتضح لنا أن معظم أفراد العينة من الجنسين أكدواعلى تغير طرق الزواج وذلك بنسبة 96.7% للإناث و 90% للذكور.

كما تبين انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين فيما يخص مدى التغير في طرق الزواج.

لقد عرفت الجزائر منذ الاستقلال تغيرات عميقة في عدة جوانب حيث شملت الظروف الإقتصاديةوالإجتماعية والثقافية والسياسية والتي إنعكست بدورها على ظاهرة الزواج، فأدت بذلك إلى تحولات هامة مست الأفكار والعادات الإجتماعية المرتبطة بهذه الظاهرة.

كان الزواج في المجتمع التقليدي يمارس بشكل طبيعي من قبل الرجل والمرآة على السواء عند بلوغها السن المطلوب أي المحدد له إجتماعيا حيث كانت مسؤولياته بما فيها المعنوية كالبحث عن الشريك و المادية كتوفير المهر والسكن ومصاريف العرس الشكلية ملقاة كلها على عاتق الأسرة، لم يكن الشباب يعاني من قضايا الزواج كتلك المتمثلة في ظاهرة تأثر سن الزواج أو العزوف عنه لأجل غير محدود، ولم يكن سوق الزواج هو الآخر يعرف ما يسمى بأزمة الزواج، فالفتاة لم تواجه مشكلة ممن تتزوج ومتى تتزوج وكذلك الرجل إذ لم يكن هناك أي عائق يعوق

السيرالطبيعي للزواج لكن الوضع لم يستمر على حال في هذا المجال وهذا نظرا للتغيرات العميقة التي شهدها مجتمعنا نتيجة عمليتي التحضر والتصنيع والتي إنعكست آثارها على بنية الأسرة ونظام زواجها.

حيث نلاحظ تغير في عملية الإختيار الزواجي التي كما رأينا أنها كانت عملية والدية محضة، لنرى الآن العكس من ذلك فقد ظهرت الآن وسائط حديثة للزواج، حيث تغير الفاعلين في عملية الإختيار من الوالدين إلى أصحاب الشأن أنفسهم فالشريكان أصبحا هما الذين يختاران أنفسهما بحيث أصبح الأفراد يجدون فضاءات بديلة للتعارف عن الوسط العائلي كالإنتقاء الزواجي عن طريقمواقع الأنترنت تحديدا مواقع التواصل الإجتماعي، فنجد هذه الأخيرة تدخلت في العملية التزويجيةوالإختيارية فقد أتاحت التقاء الجنسين وتفاعلها إفتراضيا.

فالشباب قد أقر بأثر التحولات والتغيرات الإجتماعية على نظام الزواج حيث لم يعد يرغب في إتباع الطرق التقليدية للواج بل يريد إتباع أساليب أخرى أكثر حداثة تميزه وتجعله يواكب تلك التحولات .

جدول رقم 10 : توزيع العينة وفقا للجنس في ضوء علاقته بالأسلوب المفضل للزواج

الجنس / الأسلوب المفضل للزواج	إناث		ذكور		المجموع	
	ت	ن	ت	ن	ت	ن
بواسطة الوالدين	5	8.3	4	10	9	9
الشخص نفسه	40	66.7	20	50	60	60
عن طريق النت	15	25	16	40	31	31
المجموع	60	100	100	100	100	100

χ^2المحسوبة = 2.9261، χ^2المجدولة = 5.991 عند α=0.05 ودرجة حرية 2

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن معظم أفراد العينة يفضلون إختيارشريك الحياة بأنفسهم دون تدخل من أحد وذلك بنسبة66.7 % للإناث و 50% للذكور يلي ذلك اللجوء للبحث عن شريك الحياةعن طريق الأنترنت بنسبة 25% للإناث و40% لدى فئة الذكور.

وقد تبين من خلال نتائج الجدول أنه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين فيما يتعلق بالطريقة التي يفضلونها في الزواج.

لقد إرتبط الزواج في مجتمعنا بمجموع من القيم لكن أخذت هذه الأخيرة تشهد تولات مختلفة نتيجة الحراك الإجتماعي الذي يشهده الجزائرية مما نجم عنه تحول وتغير في المنظومة القيمية للزواج لدى الشباب الجزائري نحيثإتجه

الشباب شيئا فشيئا نحو الإختيار الذاتي فبعدما كان الإختيار مرتبا من طرف الولدين أصبح الزواج مبنيا على الإرادة الحرة للزوجين أي الرجل والمرآة المعنيين به ن وبذلك نلحظ تقلصا كبيرا لدور الأسرة الجزائرية في أهم حدث يعرفه أبناؤنا وبناتنا .

وقد تنامت ايضا في الأونة الأخيرة ظاهرة الزواج الإفتراضي عن طريق مواقع التواصل الإجتماعي وهذا ما توصلت إليه الباحثة سحرحساني بربري في دراستها حول إتجاهات الشباب المصري نحو التعارف والزواج (البربري ، 2018)

فبعد أن كان الزواج في المجتمع الجزائري تقليدا أي يتم الإختيار فيه من طرف العائلة إنتقل الزواج من زواج تقليدي مرتب إلى زواج مرتب حر أين يقوم الراغب بالزواج بالإختيار الشخصي عبر وسائط لإتراضية ويتم الإتفاق الكلي مع شريك الحياة، ثم بعد ذلك يعلم العائلةفقط ليتم الزواج بشكل رسمي حسب ما يقتضيه الدين والعرف وهذا ما نسميه بالزواج الحديث العصري والذي أصبحنا نلاحظه بشكل دائم حتى تعودنا عليه، وأصبح حتى الآباء ممن كانو أكثر معارضة وبشدة لهذاالأسلوب، يرون في عملية الزواج عبر مواقع التواصل الإجتماعي أمرا معتادا وباتوا يرددون وبكل بساطة المقولة الشهيرة بالعامية « هذا وقتهم »

جدول رقم 11 : توزيع العينة حسب النوع في ضوء علاقته بقبول أو رفض الزواج عن طريق الأنترنت

الجنس قبول أو رفض الزواج	إناث		ذكور		المجموع	
	ت	ن	ت	ن	ت	ن
نعم	25	41.7	18	45	43	43
لا	35	58.3	22	55	57	57
المجموع	60	100	40	100	100	100

من خلال نتائج الجدول السابق يتضح لنا أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مواقف الجنسين فيما يتعلق بقبول أو رفض الزواج عن طريق الأنترنت، فنجد هناك اتجاه نحو رفض الزواج عن طريق الأنترنت وذلك بنسبة 55% للذكور و58.3% للإناث فنجد من خلال نتائج الدراسة أن هناك بعض الشباب أشاروا إلى أن الدخول إلى مواقع التواصل الاجتماعي كان بقصد التعارف فقط وتكوين صدقات والتسلية وليس الزواج وهذا ما توصلت إليه الباحثة سحر حساني بربري في دراستها، حيث توصلت إلى أن نسبة 68% من أفراد العينة يرفضون الزواج من خلال

الأنترنت وتعبر عن ذلك بعض الحالات: فيعبر أحدهم بقوله أتعرف آه وأكلمها وأقابلها لكن متجوزهاش » ويقول اخر « أتعرف بس مش أتجوز أتسلى يعني .....الشباب عامة يلاقو صورة البنت حلوة على الفيس البوك يبدئوا ويتكلموا معها ويتعرفوا عليها بس أي أن الأمر في بدايته تسلية وليس بقصد الزواج »

كما أن غالبا ما يرغب الشباب في محاكاة أصدقاهم كما يحبون خوض التجارب كجزء من طبيعة المرحلة العمرية التي يعيشونها . وهو ما توصلت إليه الباحثة وتعبر عن ذلك أحد الحالات بقولها « لما لقيت اصحابي دخلوا وحبوا من على الفيس بوك وموضوعهم نجح ولقينهم مبسوطين قولت طيب وليه مجربش يمكن أحب عن طريق الفيس بوك وحتى لو مطلعش الموضوع حلو أهو أسمي جربت»

فنجد أن من الدوافع وراء اللجوء إلى التعارف عبر الأنترنت حب التجربة والمغامرة وهذا ما توصلت إليه الباحثتين إكرام عياشي وحفصة جرادي » في دراستهما حول واقع الوساطة في ظل التغيرات الإجتماعية، الزواج عن طريق المواقع الإلكترونية« نموذجا» فنجد الباحثتين على الرغم من إرتفاع نسبة من يرغبون ويفكرون في الزواج خاصة عند الذكور عن طريق الأنترنت إل أنهم ترددواعند الإجابة وتلفظ شفويا بعض المبحوثين « أنها تبقى وسيلة دخيلة ولا محالة أننا سوف ندخل في صراع بين أوليائنا وأقاربناعن طريقة التعارف عبرهذه الوسيلة »

وقد توصلت الباحثة إلى أن الشباب يعيش حالة تناقض وإزدواجية ثقافية تجعله يتطلع إلى الحرية الفردية خاصة في مسألة إتخاذ القرارات، وفي نفس الوقت لا يريد أن ينالا عدم الرضى والغضب من أهله أو النفور من أفراد مجتمعه

من جهة أخرى هناك نسبة معتبرة من أفراد العينة يقبلون بالزواج من خلال الأنترنت وذلك رغبة في البحث عن شريك الحياة بأنفسهم بعيدا عن الطرف التقليدي للزواج،حيث يمكن أن تتيح لهم فرصة أحسن في الإختيار من هنا نستنتج أن شباب قد أقر بأثر التحولات والتغيرات الإجتماعية على نظام الزواج حيث لم يعد يرغب في إتباع الطرق التقليدية للزواج بل يريد إتباع أساليب أخرى أكثر حداثة تميزهوتجعله يواكب تلك التحولات .

جدول رقم 12 : توزيع العينة وفقا للجنس في ضوء علاقته بأسباب القبول بالزواج عن طريق الأنترنت

الجنس / أسباب قبول زواج الانترنت	إناث		ذكور		المجموع	
	ت	ن	ت	ن	ت	ن
أصبح وسيلة سهلة للتعارف	27	45	14	35	41	41
تتيح فرصا كثيرة للإختيار	30	50	20	50	50	50

عدم كشف الهوية	3	5	6	15	9	9
المجموع	60	100	40	100	100	100

χ^2المحسوبة = 3.25، χ^2المجدولة = 5.991 عند α=0.05 ودرجة حرية 2

من خلال نتائج الجدول السابق يتضح لنا أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين فيما يتعلق بأسباب الموافقة على زواج الأنترنت وقد تبين أن أحد هذه الأسباب أن الأنترنت يتيح فرصا كثيرة للإختيار وذلك بنسبة 50% للإناث ونفس النسبة 50% للذكور يليه أنه أصبح وسيلة للتعارف بنسبة 45% للإناث و 35% للذكور.

لقد أصبحت عملية الزواج عن طريق الأنترنت ظاهرةجديدةورئجة بين أوساط شبابنا بفضل المميزات التي تحملها هاته الوسيلة، كسهولة الإتصال، وإتساع دارة التعارف و غيرها من الإعتباراتالإيجابية وزادت أهمية هذه الظاهرة بعد نجاح بعض الزيجات والتي تم الإتفاق بينهم عن طريقها فأصبحت بذلك الغاية التي يتطلع إليها كل من يرغب في الإرتباط ويسعون إلى تحقيقها.

حيث يشهد مجتمعنا اليوم توغلا واضحا لوسائل التواصل الإجتماعي حيث أضحت هذه الوسائل واقعا يفرض نفسه بقوة على المجتمعات العالمية والعربية، بعد أن تزايد إستخدامها بشكل هائل بسبب إنتشارها وسهولة إستخدامها الأمر الذي مكن الشباب من خلال تجاوز كافة الحواجز المكانية والزمانية .

وتكوين علاقات إجتماعية وعاطفية أحيانا تكون ناجحة، ومن الموضوعات المهمة التي أصبحت تنحصر خلف شاشة الهاتف النقال أو الكومبيوتر، الزواج وهو فطرة الله تعالى التي فطر الناس عليها، لا نستطيع أن نستغني عنه أو نستبدله بنظام آخر بل هو النظام الأمثل الذي يحقق للإنسان الأمان والإستقرار وكل مقومات السعادة، وهولا يحدث بصورة تلقائية بل هو نظام يشمل مجموعة متناسقة من العادات والتقاليد والإتجاهات والأفكار، يحتاج إلى مقدمات تتمثل في إختيار شريك الحياة المناسب التي بدورها تعد مرحلة تسبق الزواج والتي لا تتم بطريق عشوائية إنما تتضمن إجراءات ترتبط بثقافة المجتمع، وتتأثر بالرؤية الشخصية والمعايير الإجتماعية .

إن إختيار الزوج أو الزوجة يشكللا أهمية كبيرة في تكوين الأسرة وتماسكها في المستقبل فهو بمثابة طوق النجاة يرسي الطرفين على شط الأمان أمام عواصف الحياة وتقلباتها، لهذا تع مرحلة البحث عن شريك الحياة المناسب من أهم الخطوات في حياة الإنسان وأصعب الأمور والقراراتن التي تواجه الإنسان في مرحلة الشباب، فإذا نجح الإنسان في إختيار شريكه نجح في حياته الزوجية ومستقبل أسرته.

جدول رقم 13 : توزيع العينة وفقا للجنس(النوع) في ضوء علاقته برفض الزواج من الأنترنت

الجنس / اسباب رفض الزواج من الأنترنت	إناث		ذكور		المجموع	
	ت	ن	ت	ن	ت	ن
لا تتوفر فيها المصداقية	18	30	13	32.5	31	31
الخوف وعدم الثقة	20	33.4	15	37.5	35	35
تخالف العادات	3	5	2	5	5	5
لا تلقى قبول الأهل	14	23.3	6	15	20	20
أشخاص مجهولو الهوية	5	8.3	4	10	9	9
المجموع	60	100	40	100	100	100

χ^2المحسوبة = 0.4739، χ^2المجدولة = 9.588 عند α=0.05 ودرجة حرية 4 .

من خلال نتائج الجدول السابق يتضح لنا أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مواقف الجنسين فيمل يتعلق برفض الزواج من الأنترنت، ومن بين أسباب رفض الزواج عن طريق الأنترنت إنعدام المصداقية بنسبة 30% للإناث و 32.5 % للذكور .

يعتبر التعارف عبر الأنترنت ومواقع التواصل الإجتماعي فرصة لإضهار محاسن كل من الطرفين لكن ليس بالضرورة أن تكون هذه المعلومات صحيحة، وغالبا ما يكون إعلان كاذب عن الرغبة بالزواج، أي تتعرض لخدعة قد تسبب بعض المشاكل مثل التعرف على شخص متزوج أو شخص يتحدث بهدف التسلية فمن الصعب التحديد المصداقية من وراء شاشات يمكن للشخص من خلالها أن يقول ما يشاء .

كما أن الخوف وعدم الثقة من أسباب رفض الزواج عبر النترنت حيث إنتشرت الكثير من الحالات والتجارب خاصة عند العرب عن النصب عن طريق الأنترنت بالجذب بقصد الزواج وقد تكون فرصة للإنتشار الجرائم الإلكترونية مثل الإبتزاز المالي من خلال معلومات شخصية قد يحصل عليها واحد عن الآخر أو القدرة على الوصول للأجهزتهم الخاصة خاصة بالنسبة للفتيات، وقد يتعرض البعض إلى خيبة أمل والضغوطات النفسية التي تأتي نتيجة إكتشافلا الكذب أوالخداع أو سبب أن أحد الطرفين كان يقضي من وقته ليس إلا، ى أو نتيجة الرفض عند اللقاء في الواقع ما يجعل الوضعه محرجا للطرف الآخر وهو من أصعب الأثار النفسية حيث يولد شعور بعدم الثقة بالنفس وعدم إحترام الذات فسلبيات الزواج عبر الأنترنت أمر يظهر بوضوح عند تعرض المأة والرجل إلى الغش والخداع لإنعدام المصداقية فيه

والأمان فلاتعارف عبر الأنترنت يبنى على الأوهام ولذلك يكون بلا أساس متين الأمر الذي يجعله ينهار في مدة قصيرة إذا ما تم الزواج.

فدنيا التكنولوجيا وعالم الأنترنت عالم مجهول ولذلك يبقى التعارف والزواج عبر الأنترنت أمرا خطيرا لإن هناك العديد من التفاصيل والحقائق المجهولة التي قد يتم الزواج دون معرفتها والصدام فيها بعد ذلك.

من جهة اخرى هناك نسبة 20% من افراد العينة يرفضون النمط من الزواج لإنه لن يلق قبول الأهل فقد لا يتقبل الأهل فكرة الزواج عن طريق الخاطبة الإلكترونية أو الإختيار من خلا لمواقع التواصل الإجتماعي، إما بسبب الطريقة بحد ذاتها أو بسبب عدم الرضى عن الشخص الذي تم إختياره ما يسببمشاحنات مع الولدين نتيجة التعلق بهذا الشريك قد تصل إلى مشاكل كبيرة .

كما يرى البعض أن سبب الرفض هو أن الشخاص مجهولو الهوية فلاتعارف عن طريق الأنترنت يبنى على أوهام ولذلك يكون بلا أساس متين، الأمر الذي يجعله ينهار في مدة قصيرة إذا ما تم الزواج.

كم يرفض البعض هذا الأسلوب في الزواج لإنه لا يتناسب مع العادات والتقاليد ن فرغم إنتشار الزواج عن طريق الأنترنت إلا انه مازال الكثير يستنكر الفكرة لكونها مخالفة للعادات والتقاليد المجتمعية للكثير من البلدان ويجده البعض أيضا مخالفا للقيم الأخلاقية والدينية بسبب الحديث بين شاب وفتاة بشكل مستق للتعارف دون أي رابط رسمي وفي الغالب دون معرفة الأهل .

جدول رقم 14 : توزيع العينة وفقا للجنس في ضوء علاقته بنظرتهم للأنترنت كوسيلة لحل تأخر سن الزواج

الجنس / الانترنت كوسيلة لحل مشكلة تأخر الزواج	إناث		ذكور		المجموع	
	ت	ن	ت	ن	ت	ن
نعم	16	26.7	10	25	26	26
لا	14	23.3	10	25	24	24
إلى حد ما	30	50	20	50	50	50
المجموع	60	100	40	100	100	100

χ^2المحسوبة = 0.1427، χ^2المجدولة = 5.99 عند α=0.05 ودرجة حرية 2

من خلال نتائج الجدول السابق يتضح لنا أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مواقف الجنسين فيمای يتعلق بنظرتهم للأنترنت كوسيلة لحل مشكل تأخر سن الزواج .

فنجد أن معظم أفراد العينة يرون أن الأنترنت تعتبر إلى حد ما وسيلة لحل مشكلة تأخر سن الزواج وذلك بنسبة 50% للإناث و50% للذكور.

فقد وجد الكثير من الشباب أن البحث عن شريك حياة عن طريق الأنترنت وسيلة سهلة وسريعة لمعرفة الشخص، ذلك أنه يتيح فرص أكثر لإختيار ال شخص المناسب لكونه يقدم أشخاص بكافة الجنسيات والأعمار، كما أن إنتشار ظاهرة الزواج عبر الأنترنت هو رؤية بعض النماذج الناجحة ن ما يشجع الشباب على إتباع هذه الطريقة على أنها طريقة غير تقليدية وتحدد من خلالها خياراتهم بشكل أوسع، ففي وقتنا الحالي كل الشباب يرغبون بإختيار شريك حياتهم بشكل مستقل بعيدا عن إختيالر الأهل التي قد تكون محدودة، بالإضافة إلى الرغبة في التعارف قبل الزواج الذي لا يكون متاح بالطرق التقليدية من الزواج

جدول رقم 15 : توزيع العينة وفقا للجنس في ضوء علاقته بإيجابيات التعارف والزواج عن طريق الأنترنت

الجنس / إيجابيات التعارف والزواج من الأنترنت	إناث		ذكور		المجموع	
	ت	ن	ت	ن	ت	ن
تتيح فرص كثيرة للإختيار والزواج	30	50	22	55	52	52
قائمة على التفاهم والحب	13	21.7	4	10	37	37
التحرر من السيطرة الوالدية	17	28.3	14	35	31	31
المجموع	60	100	40	100	100	100

χ^2المحسوبة = 12.097، χ^2المجدولة = 5.991 عند α=0.05 ودرجة حرية 2

تبين نتائج الجدول أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين فيما يتعلق بإيجابيات التعارف والزواج عن طريق الأنترنت حيث أنه من إيجابياته من وجهة نظر الإناث أنه يتيح فرص كثيرة للإختيار والزواج وذلك بنسبة 50% تليها التحرر من السيطرة الوالدية وذلك بنسبة 28.3% للإناث و35% للذكور.

تختلف عادات الزواج في العائلة الجزائرية ا حديثة عن تلك التي كانت سائدة من قبل، وهذا نظرا لما أحدثته حركة التطور الإجتماعي من تأثير في ذلك يعد بروز الأسلوب الفردي في تسيير عملية الإختيار الزواجي، فبعدما كان الزواج من الوظائف الهامة المسندة للعائلة أصبح اليوم مشروعا يتعلق بالفرد أكثر .

وقد أصبحت عملية الزواج عن طريق مواقع التوصل الإجتماعيي ظاهرة جديدة ورائجة بين أوساط شبابنا بفضل المميزات التي تحملها هاته الوسيلة .كسهولة الإتصال، وإتساع دائرة التعارف وغيرها من الإعتبارات الإيجابية وزادت أهمية هذه الظاهرة بعد نجاح بعض الزيجات والتي تم الإتفاق بينهم عن طريقها فأصبحت بذلك الغاية التي يتطلع إليها كل من يرغب في الإرتباط ويسعون إلى تحقيقها.

جدول رقم 16 : توزيع العينة وفقا للجنس في ضوء علاقته بسلبيات الزواج عن طريق الأنترنت

الجنس / سلبيات التعارف والزواج من الأنترنت	إناث		ذكور		المجموع	
	ت	ن	ت	ن	ت	ن
التغيرات في العادات	22	36.7	13	32.5	35	35
أغلبه مصلحة	8	13.3	7	17.5	15	15
إنعدام المصداقية	30	50	20	50	50	50
المجموع	60	100	100	100	100	100

χ^2المحسوبة = 0.395، χ^2المجدولة = 5.99 عند α=0.05 ودرجة حرية 2

يتضح من خلال نتائج الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين فيما يتعلق بسلبيات الزواج عن طريق الأنترنت، فمن سلبياته إنعدام المصداقية وذلك بنسبة50% للإناث و50% للذكور.

ذلك أن هناك عدد كبير لحسابات وهمية لرجال يكذبون أنهم يريدون الزواج ويكون هدفهم في الذلك للترفيه والتسلية ومضيعة للوقت، ويبدأ العبث بالأحاسيس والعوطف وتبدأ النفس بالتعلق بشيء وهمي غير موجود بالفعل وهذا أخطر ما في الأمر.

فبعض الرجال المتزوجين يلجؤون لخلق حياة عاطفية جديدة بعيدة عن زوجاتهم لتجاوز الملل، فيتكلمون ويلعبون بمشاعر الفتاة التي تريد التعارف وتريد الزواج به، لكن هؤلاء الرجال يكذبون ولا يريدون الزواج .

و في بعض الحالات ممكن أن يتم الزواج بالفعل ولكن مع مرور الزمن تحدث صدمة قوية للمراةأوالرجل أن تكون هي الزوجة الثانية عند الرجل أو أ، يكون الرجل قد وقع مع زوجة غير صالحة تفتقد للأخلاق والقيم، حيث إنتهاءه بالطلاق في أغلب الأوقات، فمن سعي على الكذب يكون الفشل والدمار نهايته.

فما أسهل وأسرع التعارف من خلاله ولكن له سلبيات أكثرمن إيجابياتلأنه من الممكن أن يكون الطرف الأخر غير صادق ويعتبر ذلك للتسلية دون الإحساس بعواطف الطرف المقابل له حيث يكون التعارف والزواج من خلاله نادرا جدا،فيبقى الغموض مصاحب لبعض هذا التعارف على الأنترنت وقد يمنعه الأهل في جميع الحالات خوفا على مستقبل أبنائهم وحفاظا على بعض العادات والتقاليد. وهناك نسبة 35% من أفراد العينة يرون أن من سلبيات التعارف والزواج عن طريق الأنترنت هو التغيير في العادات وبنسبة 15% من افراد العينة يرون أنه من سلبيات التعارف والزواج عن طريق الأنترنت هو أنه قائم على المصلحة.

فقد يكون هذا الزواج ليس فيه شيء من الوضوح من جهة سمات الشخصية والقواعد والأصول التربوية السليمة ويكون في غالب قائما على المصالح من جهة غنى الشخص أو نسبه ووظيفته ولا ينظرون إلى الجوهرالداخلي.

جدول رقم 17 : توزيع العينة وفقا للجنس في ضوء علاقته بمدى نجاح الأسرة المتشكلة عبرالأنترنت

الجنس / مدى نجاح الأسرة المتشكلة عبرالأنترنت	إناث		ذكور		المجموع	
	ت	ن	ت	ن	ت	ن
نعم	25	41.7	18	45	43	43
لا	35	58.3	22	55	57	57
المجموع	60	100	40	100	100	100

χ^2المحسوبة = 0.6118، χ^2المجدولة = 3.841 عند α=0.05 ودرجة حرية 1

من خلال نتائج الجدول السابق يتضح لنا أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين موقف الجنسين فيما يتعلق برؤيتهم للأسرة المتشكلة عبر الأنترنت ومدى نجاحها في أداء وظائفها في المستقبل حيث إتفق أفراد العينة من الجنسين على عدم إمكانية نجاح الأسرة المتشكلة عبر الأنترنت وذلك بنسبة43% أكدوا على إمكانية نجاحها،وهذا ما توصلت إليه الباحثة سحر الحساني بربري في دراستها.

فعلى الرغم من قبول الشباب فكرةالتعارف والزواج عبر الأنترنت لأنه في بعض الأحيان لا يستطيع البعض نسيان الطريقة التي تعرفوا بها على الطرف الأخر وذلك لطبيعة ثقافة المجتمع التي تحدد لكل من المرأة والرجل دوره الذي ينبغي القيام به، والتي اكتسبه الشاب خلال عمليةالتنشئة الاجتماعية تلك الثقافة التي تتناقض مع القيم والثقافية الراهنة، حيث أصبح الأنترنت من أهم أليات العولمة الثقافية ولقد أثرت هذه الأليات تأثيرا واضحا وملموسا على القيم الثقافية.

نستنتج من نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين فيما يتعلق برؤيتهم لأسباب نجاح الأسرة المتشكلة عبر الأنترنت، حيث أكد معظم أفراد العينة من الجنسين على أن أهم أسباب نجاح هذا الزواج أنه قائم على اختيار الشخص بنفسه وبالتالي فهو قائم على الحب والتفاهم وذلك بنسبة 62% ثم إنه قائم على التوافق في التعليم والسن والمستوى الاجتماعي بنسبة18 % كما أنه زواج لا تختلف عن الزواج التقليدي في شيء بنسبة 11%

يرى أفراد العينة أن الأسرة المتشكلة عبر الأنترنت مثلها مثل أي أسرة تم تشكلها عبر أساليب التعارف والزواج الأحرى، لها إيجابياتها وسلبياتها، وقد تمر ببعض المشاكل التي يمكن أن يستوعبها الطرفان طالما الحب والتفاهم والاحترام والثقة موجودة وهذا ما توصلت إليه الباحثة سحر الحساني بربري في دراستها.

**نستنتج من النتائج المتحصل عليها من الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين فيما يتعلق برؤيتهم لأسباب فشل الأسرة المتشكلةعبر الأنترنت، وأكد كل من الذكور والإناث على عدم توافر الثقة بين الطرفين بنسبة38.3% للأناث 52.5% للذكور ن ثم تليها الشك المستمر والكذب بين الطرفين من اسباب فشل الأسرة المتشكلة عبر الأنترنت بنسبة33.33% للإناث و 37.5% للذكور.

يرى أفراد العينة أن المشكلة الأساسية في فشل الأسرة المتشكلة عبر الأنترنت تمثلت في انعدام الثقة في الطرف الخر ولا شك في أن توافر عنصر الثقة يعد شرطا ضروريا للتكامل الاجتماعي والتعاون والانسجام والرضا في الحياة الشخصية وصولا إلى الاستقرار، وينظر حينئذ إلى الثقة كإحدى آليات إعادة اللحمة التي تربط الأفراد من خلال اندماج ذواتهم سويافي بناء نفسي واحد يخلو من الشك والريبة والقهر (البربري ،2018، صفحة 114)

**يتضح من نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مواقف الجنسين فيما يتعلق برؤيتهم لواقع خوض تجربة التعارف والزواج من خلال الأنترنت على الأهل، حيث إتفق أفراد العينة الذكور والإناث على أن الأسرة سترفض هذا الزواج بنسبة 36.33% للإناث مقارنة بنسبة35% للذكور.

وهناك نسبة28.33% إناث و 25% ذكور يجدون صعوبة في مواجهة الأهل بذلك الأمر .

ثم نجد نسبة 26.66% من الإناث يترددون في مصارحة الأهل بذلك مقارنة بنسبة 27.5% للذكور. أما النسبة الأقل كانت لمن سيرونها عادية بنسبة 8.33% للإناث مقارنة بنسبة12.5% للذكور.

2.6. عرض النتائج :

1.2.6. نتائج متعلقة بالبيانات الشخصية:

من خلال تحليل البيانات الشخصية نجد أن الشباب (أفراد العينة) يتميز بالخصائص التالية :

-أغلب أفراد العينة تتراوح أعمارهم ما بين 20 و 25 سنة.

-ارتفاع المستوى التعليمي لأفراد العينة.

-أغلب أفراد العينة جامعيون أو على مقاعد الدراسة الجامعية.

2.2.6. النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

-ماهي نظرة الشباب للتعارف والزواج عبر الأنترنت ؟ وهل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مواقف الجنسين؟

- إتفق أغلب أفراد العينة أنهم تعرفو على الطرف الآخرمن خلا لمواقع التواصل الإجتماعي خاصة الفيس البوك ومعظم الحالات كان دخولها في البداية على الأنترنت للتعارف والتسلية ثم تطورت العلاقة بعد ذلك إلى علاقة إرتباط عاطفي .

- فمعظم أفراد العينة يرون في ظاهرة التعارف عن طريق الأنترنت أصبحت عملية مرغوب فيها ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين مواقف الجنسين فقد أتاح الأنترنت الكثير من المواقع التي أصبحت بمثابة سوق تجمع بين الناس للتعارف والتواعد من أجل الزواج .

وهذا يفسر لنا أن الشباب قد تأثر بالتطورات والتحولات الإجتماعية والثقافية، السياسية والإقتصادية .....وغيرها.والتي مست النظم الإجتماعية ومنها نظام الزواج وأسلوبه.

- حيث كان الزواج في السابق يتم بطرق واقعية وبسيطة إما عن طريق زواج الأقارب أو اختيار الشريك بواسطة الأصدقاء أو التعارف الشخصي في ميدان العمل أو الدراسة، لكن بظهور وسائل الاتصال الجديدة كالأنترنت خاصة مواقع التواصل الاجتماعي أصبح أغلب التعارف بين الجنسين يتم بهذه الوسيلة، التي تبدأ بالتعارف بين الزوجين من أجل الصداقة ثم تتطور إلى مرحلة الحب لتتطور فيما بعد إلى الرغبة في الزواج بين الطرفين.

3.2.6. النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

ما النوايا والدوافع وراء اللجوء إلى التعارف والزواج عبر الأنترنت وهل هناك فروق بين الجنسين ؟

- يرى معظم أفراد العينة أن الدوافع وراء اللجوء إلى هذا النمط من التعارف متنوعة والصداقة، التسلية حب التجربة والمغامرة، الرغبة في البحث عن شريك الحياة،والرغبة في كسر منظومة العادات والتقاليد التي تربى عليها الوالدان.

ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين مواقف الجنسين.

- فأغلب أفراد العينةأشار إلى أن الدخول إلى مواقع التعارف كان يقصد التعارف فقط وتكوين صدقات والتسلية وليس الزواج، وهو ما توصلت إليه الباحثة سحر حساني بربري في دراستهاالبربري ، 2018، صفحة 114).

حول اتجاهات الشباب المصري نحو الزواج والمغامرة عبر الأنترنت، بالإضافة إلى حب التجربة والمغامرة فغالبا ما يرغب الشباب في محاكاة أصدقائهم، كما يحبون خوض تجارب كجزء من طبيعة المرحلة العمرية التي يعيشونها .

– كما أشار معظم أفراد العينة إلى أن الدافع من وراء دخولهم إلى مواقع التعارف والزواج كان بهدف البحث عن شريك الحياة بأنفسهم بعيدا عن الطرق التقليدية للزواج .

–بالإضافة إلى الرغبة في كسر منظومة العادات والتقاليد التي تربى عليها الولدان، فالمجتمعات التي تمر بمرحلة تغير سريع أكثر، المجتمعات قابلية لبروز ثقافة الشباب بهذا المعنى، فظروف التغيير لا تسمح بتوافر ارضية مشتركة بين الشباب والكبار حول القيم السائدة في المجتمع وهذه الظروف متوفرة بشكل كبير في المجتمع الجزائري .

6.2.6. النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

–ما هي المعايير والأسس التي يستند إليها الشركاء في سوق التعارف والزواج؟ وهل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مواقف الجنسين ؟

–إن قبول التعارف والصداقة يستند إلى بعض المعايير والأسس والتي من بينها: البروفيل التي يصنعهالشخص على صفحته أو صوره الشخصية والتي تدورحول حالته التعليمية والمهنيةوالاجتماعية ومكان إقامته .

–ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين مواقف الجنسين ولا شك في أن هذه المعلومات والصور تشير إلى معاني رمزية تشكل جزءا من شخصية الفرد، هذا بالإضافة إلى قدرة الشخص عن التعبير والإفصاح عن ذاته للآخر بكل عمق وصدق لا يمكن البوح بها لأشخاص تعرفهم وجها لوجه .

فالمناخ العام للقاء عبر الفضاء الإلكتروني وهو المناخ الذي يخلو من القيود والالتزامات المفروضة في اللقاء الذي يتم على أرض الواقع، بجانب الخيال غير المقيد بأي حدود، هذا بالإضافة إلىإتاحته لفرص اختيار متعددة.

فمن الدوافع التي تحفز الشباب على التعارف والبحث عن شريك الحياة عن طريق الأنترنت الرغبة في الكشف عن الذات وإيجاد الشخص الذي يتفق معنا في الاهتمامات والمشاعر .

وهذ ما توصلت إليه الباحثة سحر حساني بربري، حيث يبدأ الطرفان في تبادل الحديث عن مشاكلهم وهمومهم وأفكارهم وبمرور الوقت تتطور العلاقة العاطفيةويتزايد الكشف عن الذات، حيث التحول من المحادثات في موضوعات سطحية نحو تناول موضوعات أكثر خصوصية وعمقا لا شك في أن الإفصاح عن الذات يزيد من الإحساس بالثقة لدى طرفي العلاقة بشكل عام والإناث بشكل خاص حيث يشعرهن ذلك بالثقة والأمان في العلاقة، وعندما تشعر بذلك تبدأ هي بدورها في الإفصاح عن ذاتها لتقوية علاقتها العاطفية، وكل ذلك يتم في ظل مناخ افتراضي يخلو من القيود والعوائق التي يضعها المجتمع لعلاقات الواقع ن فتتزايد رغبة الشباب نحو خوض مثل هذه التجربة لاستكشاف هذا المجتمع.

7. خاتمة:

إن ثقافة المجتمع هي امتزاج العناصر قيمية ومعرفية نتجت عن التفاعل الاجتماعي المعاصر، بحيث تزاوجت هذه العناصر مع قيم عالمية ومعرفية انتقلت إلى مجتمعنا عبر تكنولوجيا الإعلام والاتصال وقد أدى ذلك التفاعل إلى خلق تغيرات عديدة في عناصر الثقافة أثرت على واقع الزواج وأسس ومعاير الاختيار .

ويتضح ذلك التأثير في عدد من التغيرات من بينها أن الزواج أصبح قائما على الحب والتفاهم بين الطرفين وبذلك تراجعت الطرق التقليدية في الزواج والتي كانت تستند إلى اختيار الأهل ن ومن أجل ذلك بدأت أيضا تتغير أساليب التعارف وارتبطت بتطور التكنولوجيا حيث اصبحت حياة الشباب مرتبطة بشكل أساسي بالأنترنت .

وهكذا أصبح الأنترنت سوقا تجمع بين الناس للتعارف والتواعد من أجل الزواج عبر آليات متعددة منها مواقع التواصل الاجتماعي، وهكذا فتح الأنترنت المجال أمام ممارسات عديدة للتعارف والزواج، فإذا كانت المجتمعات العربية تفرض قيودها على علاقات الواقع في التعارف بين الجنسين فهناك إعادة إنتاج لهذه العلاقات عبر الأنترنت لكل من الذكور والإناث على حد سواء .

لذلك لاحظنا تلاشى الاختلافات والفروق بين الجنسينفي اتجاهاتهم نحو التعارف والزواج عبر الانترنت

-ولقد ساهمت الأنترنت في تغيير بعض القيم التقليدية واستبدالها بقيم حديثة والتي من بينها تلاشى الحدود في العلاقات بين الشاب والفتاة، وتعاظم قيمة الصداقة بينهم، وبالتالي تلاشت الفجوة النوعية الخاصة بقبول التعارف عبر الأنترنت .

واتجهت الفتيات لخوض التجربة في مجتمع افتراضي تتزايد فيه مشاعر الخوف والشك وعدم الثقة،حيث يمنح الفضاء الإلكتروني الفرصة على التخفي التام أو الجزئي للهوية الحقيقية،ويشير ذلك إلى حدوث تغيرات في اتجاهات الشباب ومعتقداتهم وظهور عادات وسلوكيات بينهم تخالف ثقافة المجتمع القيمي .

-وهو ما يعني أن مواقع التواصل عبر الأنترنت ساهمت في قهر القيود التي تفرضها ثقافة المجتمع على التفاعلات الاجتماعية بين الذكر والأنثى وكسر هذه القيود يفترض أن يلازمه كسر الحدود الاجتماعية التي تفرض من خلال المعايير التقليدية وذلك بسبب أن التفاعل الإلكتروني يمنح الأفراد درجة متزايدة من التحرر من القيود.

-ومن الملاحظ أن معظم العلاقات التي تشكلت كانت عبارة عن علاقات تعارف عادية عبر المحادثات النصية عبر بوابات التعارف عن طريق الأنترنت وخاصة الفيس بوك، وتبدأ العلاقة يقصد الصداقة وبعد فترة من تبادل الأحاديث يكشف خلالها الطرفان عن ذاتهم تتطور العلاقة وتتحول إلى علاقة عاطفية ينتهي بعضها إلى الزواج، ومن التحديات التي تواجه هذا النمط من التعارف والزواج رد فعل الأهل، حيث تتفاوتالاستجابات اتجاه هذا النمط من التعارف: فمنهم من يرفضه تماما لعدة أسباب من بينها: أنه يخالف العادات والتقاليد التي اعتادوا عليها في التعارف والزواج، أيضا

التخوف من الطرف الآخر الذي تم التعرف عليه لجهلهم به وبشخصيته وبأسرته، وإذا كان صادقا في كلامه أم غير صادق، كذلك شكهم في مدى قدرة نجاح الأسرة التي تشكلت بهذه الطريقة

-وفريق آخر يرى أن الأسرة ستتفهم الموضوع منذ البداية وخاصة إذا كانت الأسرة تعطي مساحة من الحرية لأبنائها في اتخاذ قراراتهم بأنفسهم،وما عليها سوى أن تحترم هذه القرارات، والبعض الآخر يرى أنه لا يمكنه مواجهة الأهل بالحقيقة.

أيضا من التحديات التي تواجه التعارف والزواج عبر الأنترنت انعدام المصداقية وعدم الثقة في الطرف الآخر وهكذا كما تتيح الأنترنت الكثير من الفرص للتعارف والبحث عن شريك الحياة يحتوي أيضا على العديد من المخاطر على مستقبل الأسرة المتشكلة من خلاله ومدى نجاحها في أداء وظائفها في المستقبل، فالبعض تعرضوا للكذب والخداع وأحيانا للنصب والاحتيال ولقد كان ذلك أثره السيء عليهم بالإضافة إلى ربطهم فشل العلاقة بطريقة التعارف التي تعد من وجهة نظر المجتمع والأسرة خاطئة .

بينما نجد أن هناك من يؤكد على إمكانية استمرار العلاقة في المستقبل ما دامت قائمة على الحب والتفاهم بين الطرفين.

5. قائمة المراجع:

1. سليمان جاد الحسيني . (دت). كتاب الأمة. *مؤتمر السكان والتنمية، رؤية شرعية،، 53*.
2. محمد يسري، و إبراهيم دعبس. (1995). *الأسرة في التراث الديني والاجتماعي*. مصر: دار المعارف.
3. C.Mcswete. (2009, march). the challenge of social networks , Administrative theory and prascis ,. *Administrative theory and prascis*, pp. 95-96.
4. dfgf) .fgf .(*gdf.*fdg: dfg.
5. ModelieneGrawitz. (2000). *lexique des sciences sociales* (Vol. 7). France : Dalloz.
6. WESTERMACK(edward). (1934). *histoire du mariage* (Vol. 1). (t. d. gennep, Trad.) France: paris mercus de France.
7. إكرام عياشي، و حفصة جرادي. (2019). واقع زواج الوساطة في ظل التغيرات الاجتماعية، الزواج عن طريق المواقع الإلكترونية (نموذجا). *مجلة العلوم الاجتماعية، 32*(7)، صفحة 53.
8. حفصة جرادي. (2009-2010). *الزواج والتغير الاجتماعي، منطقة الأغواط، رسالة دكتوراه في علم الاجتماع*. الجزائر: جامعة بوزريعة(الجزائر).

9. خليدة مهرية. (2022). استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على العلاقات الأسرية، دراسة ميدانية على عينة من طلبة المركز الجامعي تمنراست. *مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، 1* .

10. سحر حساني البربري . (يوليو، 2018). اتجاهات الشباب نحو الزواج عبر الأنترنت . *مجلة كلية الآداب، 78* .

11. عاصف وصفي. (1964). *"الأنتروبولجيا الثقافية"* . بيروت: دار النهضة العربية.

12. عباس مصطفى صادق. (2008). *الإعلام الجديد : المفاهيم والتطبيقات* . عمان، الأردن: دار الشروق.

13. عمر رضا كحالة. (1985). *سلسلة البحوث الإجتماعية،الزواج*. بيروت: مؤسسة الرسالة.

14. كلثم علي الغانم. (2010). *اتجاهات الشباب نحو قضايا الزواج*. قطر : المجلس الأعلى لشؤون الأسرة.

15. محمد الجوهري. (1993). *" دراسات أنثربولوجية معاصرة* . الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

16. محمد محدة. (1994). *الخطبة والزواج* (المجلد 2). باتنة: مطبعة شهاب.

17. مصطفى الخشاب. (1981). *الشباب العربي والتغير الإجتماعي* . بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

18. موقع انترنت. (بلا تاريخ). *الشباب في عالم متغير* . تم الاسترداد من em-/.../www.nauss.edu.sa/ar amn-3396-12 pdf .

19. موقع انترنت. (بلا تاريخ). *مفهوم الأنترنت الطاسيلي*. تم الاسترداد من altassili.com // :https.

20. نومار مريم نريمان. (2012). *استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيرها في العلاقات الاجتماعية، رسالة ماجيستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية* . باتنة : جامعة الحاج لخضر باتنة.